

نص حديث السيد الرئيس صدام حسين الى عدد من أبناء الشعب المصري بتاريخ ١٩٨٩/١١/١٤ علاقة العراق ومصر شعبيا ورسميا .. ممتازة



الرئيس صدام حسين

لأبناء مصر بالعراق مكانة خاصة ..

الطالب هو لديه عطلة اربعة شهور كم من الزمن يستغرق مجيئه .. كم من الوقت يستغرق حتى يجد له عملا ثم بعد ذلك يريد ان يأخذ تحويله معه عندما يسافر لان الفترة قصيرة هذه مشكلة عليه هذه فقط نبحثها ويمكن ان ننسق بشانها مع اخواننا في مصر لكن الامور الاخرى نحن نعلم ان ترفع كل الحاجز امام المواطن العربي وينتقل العمل ورأس المال بحرية من بغداد الى القاهرة

وبالعكس ومن دمشق الى بغداد والعمالون والتجار والناس العرب ينتقلون من سوريا الى العراق ومن العراق الى سوريا ومن بغداد الى طرابلس ومن طرابلس الى بغداد والقاهرة ومكة فليس بالامكان الوصول الى شيء كبير بدون تضحية تتناسب معه

نحن في الوطن العربي من بنا ثروات كثيرة فنحن الان لا نتعامل مع شخص قائم من (س) من الدولة ملثما تتعامل مع شخص قائم من مصر حتى لو كان عربيا لانه نقول انه ربما في هذا (س) يوجد ناس غير جيدين اي هناك في السلطة من بيعت لنا اناسا ليسينا للعراق لكن في مصر ليس هناك في السلطة من يحول ان يسيء للعراق من خلال مصري يأتي هنا ليستقر ليقوم .. لياخذ الجنسية .. ليعمل ويعود لا توجد مثل هذه الروحية

لقد مر الوطن العربي وهو يتحدث عن القومية العربية منذ سنوات يطاولون من عدم الانتظام وعدم استقرار التصرف طبقا لهذه المفاهيم بسبب التغيرات السياسية الحادة التي حصلت فيه

لذلك لا يجوز في مجال التعاون العربي ان نقول انه لا يدخل من المصريين في الشهر الواحد اعد كذا ليس بإمكاننا ان نتخذ قرارا مثل ذلك لانه يعبر عن خلل وسيب ترجعا من سياسة طبقية في هذا البلد منذ فترة طويلة بموجب مبادئ معينة ربما العراقي يتكلم من يتخذ هذا القرار ويقول له كيف تتخذ مثل هذا القرار وانت تتحدث عن القومية العربية

وعن اعمية التضحية من اجل القومية العربية حتى تكون جميعا في حالة افضل العراقيين يكونون افضل ، المصريين يكونون افضل لات كما يذهب المفهوم القوي ويتضمن العلاقات القومية الانسانية

نصبح كلنا في حال افضل من جميع النواحي .. المصري يصبح حاله افضل والعراقي يصبح حاله افضل .. وكذلك الليبي والسوري والكويتي وكل مواطن عربي يصبح في حال افضل في الحاضر وفي المستقبل بالتأكيد

ولكن بعض الجوانب العملية التي يمكن ان نرى الى مفهوم القومية يتخلق انكماشه عنه فلا يأس ان ننظم بطريقة لا نرى الى القومية بحيث لا يفهم منها بأي شكل من الاشكال ان هناك ترجاعا عن سياسة قومية معتمدة في بلد عربي مثل العراق لانه ان حصل ذلك فسيحصل انكماش في هذه السياسة في اماكن اخرى من الوطن العربي

• علاقة ممتازة •

بل اننا نرى العكس وان من الضروري ان يتحمل العراقي بعض التضحيات حتى يشجع الاقطار العربية الاخرى على ان تصل الى هذا المستوى من التعامل وان العلاقة بين شعب العراق وبين شعب مصر وبين البليدين على المستوى الرسمي والشعبي علاقة ممتازة فمن الضروري ان تصمد مقامهم هذه العلاقة الممتازة الانسانية والقومية الى مستويات اعلى وان لا يحصل تراجع

اريد ان اؤكد لكم اخواني باسم العراقيين لاني اعرف جوهر العراقيين حتى اذا ما ظهرت بعض الاسماء من البيض تحت مضطرب اي حال من الحالات التي يمكن ان تحصل فلا يمكن ان تمثل

فنعلم نسال مراكز الشرطة وقبارون لنا مثلا خلال الشهر مات شخصا من البغداديين واحد او اثنان او عشرة ، ولا ادري كم يبلغ العدد ولكني ادري ان حوادث السيارات في العراق كثيرة ، والسبب يعود انه في مرحلة من المراحل عندما كانت قدرتنا المالية افضل من الان كان العسكريون من الضباط ومن هم دون الضباط في الجيش يتسلمون سيارات كل فترة ، ويسموا خاصة من الشرطة ، فعندما يأتي احدهم وهو في الجبهة ويؤايلون له جات لك سيارة فنية يأتي بالطلوع ، ويضعهم لا يعرف السيارة ويضعهم يتعلم بسرعة لكي يتسلم سيارته فكثر لدينا خاصة في السنوات العشر الاخيرة حوادث المرور عموما ، فتوقع انه ملثما يحصل ناس لوامان مصري عراقي في البصرة يمكن ان يحصل ناس مصري عربي وهو في البصرة ، او لادبي عربي وهو في الموصل ، وليس شيئا مستغربا ،

ان يحصل هذا ، ليس شيئا مستغربا ان يتولى الله من يتوفاه حسب موعده المحدد ، وليس مستغربا ان يحدث شجار ويصلب احدهم بكدمات او حتى يموت خلال الشجار ملثما يحصل بين العراقيين انفسهم .. ولابد ان نقول لأخواننا الذين كتبوا في هذه الصحيفة ، او في صفح اخرى ، ان الذي قاتل عشر سنوات يتفتح بمزاجين ، صبور عال ، وفي الوقت نفسه يستخدم بعضهم يده اكثر مما يستخدم اسلحه عندما يدخل في شجار

انا كمواطن شهدت مشاجرات عديدة في العراق ، وفي سورية عندما مريت بها تحصل في الشوارع ، وفي مصر ، رايت انهم لا يستخدمون ايديهم دائما ، وانما يتحدثون في ما بينهم ثم سرعان ما تنفخ للمشجورة بدون ضرب

وقبل ان تنتهي الحرب كنت قد تحدثت مع عدد من اخواننا وقلت لهم اننا بعد ان تنتهي الحرب سنواجه ظاهرا معينة في المجتمع من بينها ان بعض المقاتلين وخاصة الذين لا تكون ثقافتهم ومستوى اعدادهم الاجتماعي عاليا ، قد يستخدم يده ويستخدم العنف لمواجهة حالة من الحالات في المجتمع ، ومع ذلك فان انضباطي هو ان تجربة حرب وقتل مستمر لثلاثي سنوات ، بعضهم موجود في العراق ويعرف الامور وحتما شهد الاحداث وتابعها ، خلال السنوات الثماني لم تكن تحصل معركة الان ثم بعد ستة تحصل معركة اخرى .. لا .. وانما كانت المعارك مستمرة لثلاثي سنوات

مستمرة وعشرات الالوف من الشهداء والجرحى ، فتوقعنا انهم في هذه الصحبة او في غيرها يستطيعون ان يقدروا معنى ان يلدوا يقتلوا ثلثي سنوات مستمرة ان كان في الجانب الاقتصادي او في الجانب الاجتماعي ، مع ذلك فان الذي يعني هو ان اسبح منكم ، ما هو الشيء الذي تتكلمون منه ، من شعبيكم او من الاجهزة الرسمية ، وبالتسوية للتحويلات فلما اعرف انه توجد صعوبات علينا وعليكم ، ونحن مزعجون منها ، اذ ليس هينا علينا ان يتأخر تحويل استحقاق مواطن من شعبنا وحتما اهل ينتظرون هذا التحويل

وتعرفون ان هذه ظاهرة ليست متكررة في سلوك العراقيين وانما هي واحدة قتال السنوات الثماني فانيظروا حاربت خلال الحرب العالمية الثانية لمدة اربع سنوات ، وانجلترا هي الامبراطورية التي لا تقوى

للشخص من ممتلكاتها انذاك ومع ذلك اصدرت قوانين قاسية ليمنحها مواجهة ظروف الحرب ، وبعد الحرب تحولت من امبراطورية رقم انها من بين المنتصرين الاوائل فيها ليراتجرب دورها وتتصرف الى حلقها المعروفة

• بلدكم غني بكم وبالعراقيين •

انه يؤلنا ان يتأخر تحويل استحقاق اي مصري لانا جزء منه ، ولا يمكن ان نتصور ان هذا احساسه وحده لا .. وانما هو احساسنا كلنا ، ولكن .. ما حيلة المضطر

فامر طبيعي ان يصل مثل هذا الحال الى التحويلات وهو حالة مؤقتة ، وانتظروا نحن ان بلدكم العراق غني ، وان شاء الله يكون غنيا بكم وبالعراقيين الجيدين في العراق ، الرجال والنساء لكي لا تزعج النساء العراقيات لانهن دورا عظيما في هذه الحرب .. ويبقى ان كل شيء بعد ذلك يصبح حكايات

فالحرب صارت حكايات جيدة تنتدر الان على امور صعبة حصلت فيها ، وقد مضي على موقف توفيق القلقل ستة وعشرين اشهر وسجل هذا الموضوع فلا يوجد شيء لا يحل ، لكني اعوذ لاول ان الذي يعني هو ان اتكلم منكم ما هي الانبياء التي

تضايقكم منها في بلدكم وخاصة وقد جري بكم على عمل ومن مختلف القطاعات الخاصة من يعمل في القطاع التعاوني ، ومنكم من يعمل في القطاع الخاص ، ومنكم من يعمل في قطاع الدولة ، ومنكم الذي هو استاذ في الجامعة او في وزارة الصحة والبعض الآخر في التصنيع العسكري ، وفي مختلف القطاعات

اذا فلهذه فرصة اراكم فيها وايضا اناكم من هذه النقطة .. والان اريد ان اسبح منكم واتا لا يمكن ان اخطيء في مشاعر أبناء مصر وتكبرهم

وانا سمعت بصعوبة المجر على الطائرات وان ذلك كانت لدينا في القارة الجربية عشر طائرات حمل قات لهم ضحوا فيها اي شيء كراس .. اية حالة وتخفصوا لينا مصر من اجورها وتضعوا هذه الطائرات للمحور لاستخدام الضواير الجوية والبيوم قال في السكرتير انه حصلت موافقة مصر وان اخواننا في مصر واقفوا ويفترض انها ستباشر عملها ابتداء من القذ حيث ستباشر اول طائرة .. فسوف نضيف جهدا جديدا في هذا الخصوص

وحول مطالبة احد الحضور تنظيم المعاملة المصرية في العراق قال السيد الرئيس القائد هناك تعاون بين الحكومتين ولا توجد مشكلة بدون حل .. انا يصعب على طلالا ان ابرن البصرة لا اتمتع من ان يعمل في بغداد ان اتخذ قرارا اقول فيكم من المصريين يأتين الى العراق لاني اعد المصري مثل العراقي ملثما اعد العراقيين مثل المصريين .. الفروقات بين العراقي والمصري فقط في السلوك .. واقول هذا جيد بنسبة كذا وذلك جيد بنسبة اقل او هذا مستواه القوي اعمل وذلك مستواه القوي اقل .. وعليه لا استطيع اقول فيكم من المصريين التي اؤمن بها .. ان اقول لا يأتي من المصريين الا خمسة الاف او عشرة الاف او سبع مليون في السنة

• رفع الحواجز بين العرب •

بل مطالبة احد الحضور بالعودة للنظر في مسألة السماح للطلاب الذين يأتين الى العراق للعمل خلال العطلة الصيفية قال السيد الرئيس القائد ..

اخلا ومرحبا بكم .. خلال الاسابيع الماضية كنت اطالع بعض المقالات المنشورة في بعض الصحف الصادرة في جمهورية مصر العربية ولاحظت في بعض الصحف ، ولما اعرف انها يمكن ان تكتب اشياء لا تحمل على محل الجد ، وهي معروفة في مصر ، معروفة للشعب ومعروفة للمسؤولين ، ولكن لاحظت ان بعض الصحف وهي من النوع الذي يحترمه

الاتسان تشتر تعليقات اخوية وكان هناك مشكلة لدى العاملين المصريين في العراق ، فقلت انني يجب ان اتقي لبنا مصر مباشرة ، وهي الفكرة تكنت لدى صباح هذا اليوم فلانا متأسفون اذا كان يحكمكم قد استعدي على عجل ، لاني في ضمي هذا اليوم طلبت من السكرتير ان يحضر في عدد من اخواننا من مصر لكي اسالهم بصورة مباشرة واعترف على مشاكلهم بصورة مباشرة لان الذي ارعجني هو القول ان هناك عدم ارتياح من العراقيين تجاه أبناء مصر .. وهذا ورد في صحيفة واحدة ، ولما قلت ان بعض الصحف معروفة سواء كانت في مصر او العراق او في مكان آخر فليست كلها لها مكانة واحدة ولديها قدرة تأثير واحدة ولكن مع ذلك فلانا نعد هذا الموضوع بالنسبة لنا كبيرا ، ان يقال ان هناك شعورا بعدم الارتياح من العراقيين تجاه المصريين وهم شعب واحد ، وهكذا هي مبادئنا ، فالعربي والليبي والسوري والسعودي والكويتي والعراقي ، نخدم كلهم ابناء امة واحدة وشعب واحد ، ولما لبنا مصر هذه الصلة زائدا خطأ تحت هذه الصلة يلقى هذه الصلة في نفوسنا ويحطها مكانة خاصة لاسباب سبق ان تحدثت عنها مرارا وتكرارا مع رفائي في القيادة ، ومع شعبنا

العراقي الذي هو شعبكم وفي كل مناسبة يجري فيها حديث عن أبناء مصر اقول بان لبنا مصر مكانة خاصة في نفسي ، ولهم مكانة خاصة لدى القيادة ، بل ويفترض ان تكون لهم هذه المكانة الخاصة لدى العراقيين ، لان صدام حسين سنة ١٩٥٩ عندما قاتلهم واستوى قاسم الذي كان دكتاتورا في العراق اتجه الى سوريا تخلصا من المطاردة ، وفي سوريا ظل ثلاثة اشهر ثم بعد ذلك رأت السلطات في مصر ان تنقل الى اقليم مصر ضمن الجمهورية العربية المتحدة التي

كانت قائمة في زمن الراحل جمال عبدالناصر الزعيم القوي للعرب ككل ، فلحضنتنا مصر ثلاث سنوات ، وكان محكوما علينا بالاعدام ، وارض العربية هي واحدة طبعيا ، اي يلجئ المصري الى بغداد عندما يهرب تحت ظر ف من مصر ، ويلجئ العربي الى مصر او الى سوريا ، وكانت هذه السنوات الثلاث فرصة غير اعتيادية لي لكي اتمتع بتفصيلها بخواص أبناء مصر ، واتمعت في خواصهم الايجابية الكبيرة ، كما كانت هذه الفرصة مناسبة لان اتعرف على العربية من موان اخر غير العراق والذين يلقين للمصري بالانتماء الى الامان البشري الذي كنت اؤمن به ، بان مستقبل الامة العربية مشرق

• صلة خاصة مع العرب في مصر •

هذه الاسباب جعلت الصلة بيني شخصيا وبين العرب في مصر صلة لها مكانة خاصة ، وشخص خاص ، يرتبط بها تصرف خاص ، فنعلم اسبح حتى من صحيفة تقول ان هناك شعورا معاديا في بعض المقامات مع أبناء مصر تجاه العاملين في العراق ، فاني اعد هذا شيئا كبيرا يجب ان اتكلم منه من أبناء مصر انفسهم ، لانه في كل شعب توجد سلبيات في تفكيره وفي سلوكه ، ولكن الشعب في العراق يستمع اليها ، والحمد لله ، فلانا الان نؤثر فيه عندما نسمعه وجهة نظرا فنحننا يحصل سلوك من هذا النوع ويكون ظاهرة وحتى يكون السلوك ظاهرة لا بد ان للمصري في العراق عندما يتجه الى صاحب المكان ليس منه موقفا غير ردي ، وعندما يتجه الى صاحب العمل ليس منه موقفا غير ردي ، عند ذلك اقول ان هذه ظاهرة ، وانها ظاهرة سبية ، ظاهرة منتقضة لبائتنا القومية التي نؤمن بها

فانريد ان نتكلم منكم هل توجد مثل هذه الظاهرة فعلا ، لان وجود مثل هذه الظاهرة انحراف ، والانحراف ينبغي ان يصلح بشيئ الواسل ، اما اذا ظهر سلوك مزعج من سلوك مزعج هناك فهذا يمكن ان يحصل في اي مكان .. ويمكن ان يصدر من شخص لا يفهم كما ينبغي ، ويمكن ان يصدر من شخص مؤثر ومثل هذا الشخص في تصرفه لا يكره مصر عندما يزعم ايتانها عددا وانما يكره صدام حسين اولا ، في تصرفه ، ويكره العربية ، ويكره العراق الوطني العربي الاصيل ، حتى لو كان مسجلا كأحد مواطني العراق

لذلك اردنا ان نرى هل فعلا يوجد مثل هذا الامر ، واريكم ان تصنفوني القول في هذا .. فنحن نتكلم كعائلة

• بغداد .. بغدادكم •

في واحدة من الصحف ، اوربما هي الصحيفة نفسها فلانا لا نلحق اسماء الصحف عادة ، ويبدو ان صاحب الصحيفة قد اتعب نفسه ولحق الى المظفر ، فبل هو صريح ام لا انه ذهب الى المظفر ، ويقول انني خلال اسبوع واحد رايت انه قد وصلت جنائز من المصريين ، وهم مؤني متفوقين عبر مطار القاهرة ، ويتصلط هل

يموت مثل هذا العدد من المصريين في شهر واحد ، ويضع علامة استقبال من الدول ويصره على ان حالة غير طبيعية ، ويبدو ان لا احد قال له من الصحف الاخرى في مصر ، او ربما لم تحضرهم الفكرة التي حضرت في ذهني بان كان يتوجب عليه ان يسأل كم عراقيا يموت في اليوم في بغداد .. موتا طبيعيا ، لان الاتسان مثل الزرع ، ونحن نزرع الله .. وكل واحد عندما تنبت عروقه يموت .. وعندما تنبت الفسطة فهذا يعني موت الزرع ، والاتسان عندما يتنهي عمره يموت ، ويقول الصحفي في الصحيفة نفسها ان عدد المصريين في العراق يحدود للمليونين ، وانما لست متأكدا ان يكون عدد المصريين فليكن ما يكون ، ليكن مليونين او ثلاثة او اربعة او عشرة او خمسة او واحدا او نصف مليون فهم في بلدكم ، ويقود بغدادهم ملثما البصرة يصرهم ، وكل المدن العراقية شائنا شأن المدن في مصر ، فلانا عندما اذهب الى القاهرة اشعر وكنتي في بغداد ، واخواني عندما يذهبون الى الاسكندرية يحسون وكنتهم في مدينة عراقية ، لكن اذا كان لعدد مليونين وطبعيا فان اغلب أبناء مصر

المصريين في العراق هم من عمر بداية العمل فما فوق .. اي حتما في سن ثلثي عشرة فما فوق .. اذا فتوقع ان يذهب احدهم بسيارة لان الصحفي يقول في صحيفته ، ان هذا ندمته سيارة ، وذلك لا ادري كيف ، والاخر مصري ، وغيره مثري ولا تعرف كيف توفاه الله ، فانتقم في بغداد لو تخلصين محاضر الشرطة ستجدين انه قد حصل شجار فلي بين عدد من العراقيين في الظهر ، وستجدون ان واحدا منهم قد مثل خلال الشجار ، فهذا غير طبيعي ، اذا قام طبيعي من عدد مليونين او مليون ونصف او نصف مليون ، ان يمس احدهم من شارع وتدمسه سيارة ملثما يحصل للبدانيين اذا كان هو في بغداد

يؤلمنا أن يتأخر تحويل استحقاق أي مصري لأننا جزء منه

ماذا يجري خارج القاهرة

قرارات هامة لتوفير الدقيق في سوهاج

العودة من جديد لنظام توريد القمح

بطاقة لكل أسرة لصرف احتياجاتها من الدقيق



اللواء حسن الملايكة

سوهاج - حسني ميلاد
قررت محافظة سوهاج العودة مرة أخرى إلى نظام التوزيع القديم لمحمول القمح اعتباراً من العام القادم... سيتم بموجب هذا النظام الزام الفلاح الذي يزرع فداناً فلكل أسرة واحدة بطاقة واحدة.

بمبادرة من اللواء حسن الملايكة، رئيس المحافظة، وافق مجلس إدارة المحافظة على خطة توزيع القمح وفقاً لنظام التوزيع القديم، والذي كان سارياً في السابق.

تتضمن الخطة توزيع القمح على الأسر وفقاً لعدد أفرادها، حيث سيتم توزيع القمح على الأسر وفقاً لعدد أفرادها، حيث سيتم توزيع القمح على الأسر وفقاً لعدد أفرادها.

ليون جنيه لزوار لصراف العريين بديها

جهاز كامل للعريين ب ٦ آلاف جنيه فقط

دمياط - محمود شعيب
قرر بنك التعمير والإسكان بمحافظه دمياط تقديم القروض الآتية لصراف العريين في مركز العريين من عاصمة المحافظة لخدمة الصغار الذين يعانون من الفقر.

تتضمن الخطة توزيع القمح على الأسر وفقاً لعدد أفرادها، حيث سيتم توزيع القمح على الأسر وفقاً لعدد أفرادها.



لواء علي

لواء علي
تحت إشراف اللواء علي، تم توزيع القمح على الأسر وفقاً لعدد أفرادها، حيث سيتم توزيع القمح على الأسر وفقاً لعدد أفرادها.

طالب ثانوي يقتل أم صديقه

محبى عبد الرحمن

قتل طالب ثانوي أم صديقه وأختها في حادثة دموية وقعت في مدينة طنطا. طالب الثانوية العامة محمد عبد الرحمن، ١٧ عاماً، قتل أمه وأختها في حادثة دموية وقعت في مدينة طنطا.

تجار المخدرات .. استخدموا السلاح

معرفة بالرصاصة لمدة ٦ ساعات بطريق السويس الصحراوي

أسفرت عن ضبط مخدرات بريرة مليون جنيه

السويس - محمد صلاح الزهراني
في تطور خطير لتجارة المخدرات في مصر، خرج تجار المخدرات من حالة السكون التي عاشوها منذ بضعة أشهر. وتجاوزوا حاجز ثلاث محلات مخدرات في طريق السويس الصحراوي.

سرقت قبيلة روض الفرج

خطيب الأبنية .. يخطفها للسرقه

بستخدم اشراف وسبق سلسلتها الذهبية وخطفها وغربتها. تم وضع خطة بحث عليها اللواء محمد سعيد عبد الله، رئيس مديرية أمن السويس، بالتعاون مع قوات الأمن.

مخدرات المصريين

مخدرات المصريين

مخدرات المصريين
مخدرات المصريين
مخدرات المصريين

مخدرات المصريين

مخدرات المصريين

مخدرات المصريين
مخدرات المصريين
مخدرات المصريين

مخدرات المصريين

مخدرات المصريين

مخدرات المصريين
مخدرات المصريين
مخدرات المصريين

مخدرات المصريين

مخدرات المصريين

مخدرات المصريين
مخدرات المصريين
مخدرات المصريين

مخدرات المصريين

مخدرات المصريين

مخدرات المصريين
مخدرات المصريين
مخدرات المصريين

مخدرات المصريين

مخدرات المصريين

مخدرات المصريين
مخدرات المصريين
مخدرات المصريين

مخدرات المصريين

مخدرات المصريين

مخدرات المصريين
مخدرات المصريين
مخدرات المصريين

